وشيء مهم في الحقيقة هذا ان ما ذكر لا من غيره كما زعمه الا ان يراد بالوصف فيما ذكر الوصف اللفوظ به ومعنى اهر ذا اناي جعله مهما اي مسوغا اي مصوغا قوله كما هو متاخر عنه طبعا التاخر الطبعي هو ان يكون المتاخر محتاجا الى المتقدم وليس معلولا له قوله ومستنوقة من يشنوك اي مبغوض قوله فهما ان يكون المبتدا والخبر معرفتين او نكرتين وليس معهما قرينة لرفع فيه خلافا فيحتمل ان فيه الخلاف الذي هو في الفاعل مع المفعول ويحتمل خلافه ويفرق بان العامل اقوى لانه لفظي واصل في العمل فتصرف في معموله بالتقديم والتاخير بخلافه هنا والمراد بكونهما معرفتين او نكرتين ان يتساويا في مطلق التعريف والتنكير لا في عينهما كما نبه عليه ابو حيان قوله قال الشاعر بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد الشاهد فيه ظاهر وعليه الاكثرون وقيل لا تقديم ولا تاخير وانه جاء على عكس التشبيه للمبالغة فلا شاهد فيه قوله ومنها ان يكون الخبر فعلا بشرط كون المبتدا مفردا والفعل مسندا الى ضميره نحو زيد قام اي بخلاف زيد قائم او قام ابوه كما صرح بالثاني بعد وقضية كلامه كالنظم جواز التقديم في نحو ما زيد قائم والا وجه ما قاله بعضهم ان غير الفعل من المشتقات المعتمدة على نفي او استفهام كالفعل فالاجود تقديمه في نحو أزيد قائم وما زيد قائم بخلاف زيد قائم ونحوه مما لا اعتماد فيه كما علم لضعف الفاعلية في نحو قائم زيد وقوله بشرط المخ اخذه من تنظير النظم بقوله كذا اذا ما الفعل كان الخبر اذ المعنى انه يمتنع تقديمه الخبر حينئذ اذا عدم البيان قوله ولو كان المبتدا مثنى او مجموعا كما في نحو اخواك قاما واخوتك قاموا جاز تاخيره نحو قاما اخواك وقاموا اخوتك انما امتنع ذلك مع انه ملبس بالفاعل على لغة اكلوني البراغيث وبالبدلية من الضمير لان الظاهر في مثل ذلك الاخبار عن الاسم بالجملة قبلها لا اسناد الفعل اليه وبالبدل حملا على الاكثر

قوله

قوله ومنها قصد بيان الحصار الخبر اي كونه محصورا فيه بقرينة ما بعده وكذا قول النظم او قصد استحالة مخصورا اي محصورا فيه قوله اعني الحصار حملة ما للمبتدا من الاخبار التي يصح فيها التنازع فيما ذكر المراد الحصار ما اتصف به معنى المبتدا عند الحاضر من الاخبار التي وقع النزاع فيها بينه وبين المنازع له فيما ذكر من الخبر فقوله فيما ذكر متعلق بالحصار قوله بوهم الحصار المبتدا يعني كونه محصورا فيه بان يحصر فيه الخبر لا انه يحصر في الخبر كما يوهمه كلامه قوله كما اذا قلت انما زيد شاعر في الرد على معتقد انه كاتب وشاعر او كاتب لا شاعر هو في الاول قصر افراد وفي الثاني قصر قلب كما هو مقرر في علم المعاني والبيان قوله لا فيما مر من نحو قوله فيا رب هل الا بك النصر يرتجى عليهم وهل الا عليك المعول قال اللكيت بن زيد وهل نافية اي ما النصر على الاعداء يرتجى الا بك وما المعول اي الاعتماد في الامور الا عليك والشاهد في الصدر والعجز وكان حقه لو لا النظم ان يقول وهل النصر يرتجى الا بك وهل المعول الا عليك وقيل لا شاهد في الصدر اذ النصر مبتدا ويرتجى خبره والحصر في المبتدا وانما الحصر في متعلقه وليس الكلام فيه ويجاب بان ما ثبت لمتعلقه من تقديم وتاخير ونحوه ما ثبت له ولا يجوز ان يقال المعول والنصر مرفوعان بما قبلهما لاعتماده على هل لانه ضعيف كالفعل وذلك لا يجوز فيه فكما لا يجوز فيه ما الا قام زيد لا يجوز ما لا في الدار زيد ومراد الشارح بالنادر الضرورة التي عبر بها غيره قوله ومنها ان يكون الخبر مسندا الى مبتدا مقرونا بلام الابتداء نحو لزيد قائم لا يرد عليه قول الشاعر ام الحليس لعجوز شهربه لان لام الابتداء فيه انما دخلت على مبتدا محذوف تقديره لهي عجوز اه اللام زائدة لا لام الابتداء قوله او واجب التصدير معطوف على مقرون بلام الابتداء قوله نحو ما تضمن استفهاما فيه اشارة الى ان الصدارة لا تنحصر في اسماء الاستفهام وهو كذلك اذ منها اسماء الشرط والمضاف الى واحد منها وما التعجبية وغيرها وانما الزمت هذه الاسماء صدر الكلام لئلا تحمل السامع الكلام التي هي فيه على معناه قبل التغيير فاذا